الجوهر ، لأن المؤلف الألمعى يعرف العلاقة بين اللفظ والمعنى أحسن تعريف فلا يجوز باللفظ ولا بالمعنى عن حده فى البلاغة . وله فى هذه المجموعة أقوال فى هذا المعنى منها قوله فى بلاغة شكسبير : «إن بين أفكاره وأكسيتها اللغوية ترابطًا هو غاية فى الدقة والفن وهذا الترابط هو ما يكسبها جلالها الملوكى وسلاستها السحرية ورنتها الموسيقية ، ومن ترجمها دون جلالها وسلاستها ورنتها يكون كمن أخذ من الشجرة ساقها بعد أن عراه من الفرع والغصون والأوراق ، وليس يقول قائل من عشاق البلاغة اللفظية غير ذلك فى هذا الصدد ولا أكثر من ذلك» .

بين العامية والفصحى :

لم يجد إذن أدباء المهجر وشعراؤه عن الفصحى فى تأليف ما أغنوا به أدبنا المعاصر من شعر جيد ، ولا تمردوا على قواعد تلك اللغة بحيث لم يتمخض هجوم الأستاذ ميخائيل نعيمة عن نتائج تطبيقية ، وذلك فيما عدا مسرحية «الآباء والبنون» التى فضل الأستاذ ميخائيل نعيمة أن ينطق شخصياتها باللغة الفصحى حينًا والعامية حينا آخر وفقًا لمقتضى مستوياتهم الثقافية وقال فى ذلك :

«إن أكبر عقبة صادفتها فى تأليف «الآباء والبنون» وسيصادفها كل من طرق هذا الباب سواى هى اللغة العامية والمقام الذى يجب أن تعطاه فى مثل هذه الروايات وفى عرفى - وأظن الكثيرين يوافقون على ذلك - أن أشخاص الرواية يجب أن يخاطبوا باللغة التى تعودوا أن يعبروا بها عن عواطفهم وأفكارهم وأن الكاتب الذى يحاول أن يجعل فلاحًا أميًا يتكلم بلغة الدواوين الشعرية والمؤلفات اللغوية يظلم فلاحه ونفسه وقارئه وسامعه ، لا بل يظهر أشخاصه